

البناء

أضاء جذوة المحبة لسورية في أوبرا دمشق بمشاركته في «شموع السلام»

غبريال عبد النور لـ «البناء»: الفنّ الملتزم طريقي... والتجاري لا يغريني

دمشق - أمّنة ملح

لأنّ السلام وحده يليق بوجه الشام وبأهل الشام وصيفها الذي عاد ملوحاً بأمال جديدة وتفاؤل بأن بلدنا مهما جرح «منلمّه ولو كنا قلال»، لأنّ وحدتنا فقط هي التي تحميها، و«ما يقدر انفجار يقتل روح الحبّ فيها»، ومهما مرّ الزمن سيبقى كلّ سوري يكتب اسم بلاده «عاشمشمس اللي ما يتغيّب»، مُصراً على أنّ كل من يبتعد عن الشام لا بد أن يُتعبه الرحيل، مختصراً كل مفردات الفنّ التي تتغلّز بدمشق بوابة التاريخ، بإهداء خضه للشام بالحنّ خطها فکرد الفنيّ وصنعها أنامله المتشوّبة للفنّ الملتزم الأصيل، فكانت «لكناني الشام» التي لم تتوقف عند حدود الأجنبيّة، بل أراء مؤدّيها الفنّان الأوبرالي اللبناني غبريال عبد النور أن تكون عنواناً لأمنية غنائية أحيائها في دار الأوبرا في دمشق الأحد الماضي، ضمن فعاليات معرض الفنّ التشكيلي «شموع السلام»، فضاء بصوته الذي رسم ملامح المحبة والسلام متمزجاً بألم وأمال الأوطان، تلك الشموع، ملها المسرح بقنّ استحقّ ويجدارة كل الاحترام.

الفنان عبد النور وفي حديث إلى «البناء»، لفت إلى أنّ الأسمية كانت صرخة في وجه الهجمة التكفيرية التي لحقت بسورية، وفي وجه الألم والظلم. وهي رسالة حبّ وسلام من صرح ثقافي عظيم تحمل في طياتها معان تؤكّد أنّ سورية ستبقى بهيئةً وأنيبه ومثالاً للجيش المشترك. وأنّ أبناءها يجتمعهم أكثر بكثير مما يفترقهم، كما يجتمعهم مع اللبنانيين أجوتهم على مرّ الزمان.

برنامج الحفل جاء متنوعاً متضمناً أعمالاً لجبران خليل جبران، وأعمالاً فولكلورية، وأخرى لزكي ناصيف وفيروز وإيلي شويري، فغنى عبد النور «يا شام عاد الصيف»، «مهما يتجرح بلدنا»، «يا لأمي»، «عالموزانا»، «يا شام تعيني الرحيل»... مزيّناً الحفل بأغنية «لكناني الشام» من تأليف سهام الشعشاع والحنّان عبد النور، كما غنى لحلب التي يعيشها على الدوام «مدينة تاريخية»، تأليف ندى عبد النور والحنّان، خاتماً الحفل بالنشيد العربي السوري واللبناني، حيث غنّاهما بطريقة الخاصة دامجاً بينهما ومتخلياً عن الموسيقى.

وأشار عبد النور إلى أنّه هو من اختار هذا الأسلوب للحفّام، ليكون خاصاً بملقته الصوتية، ولأنّه يحمل بلده لبنان أينما حلّ، فمنه تعلم الحبّ وفيه كلّ نجاحاته.

وأوضح عبد النور أنّ الأسمية وأغنياتها فيها وطن وشموع وعزّ، وفيها صرخة، لهذا أنهى كل أغنية بمدى صوتي كبير يلائم حالة الحفل. ونوه بأنّ هذا الحفل الأوّل له في دار الأوبرا في دمشق، لكنّ تواجد في سورية لم ينقطع يوماً، فكانت له أمسيات خمس في حلب آخرها أمسية سلام في كنيسة اللاتين عام 2011، ثم كانت له حفلاتان في طوطوس، وواحدة في مشتى الحل، ومعرّة صيدنايا، كما تواجد في دمشق السنة المنصرمة بأسمية غنائية ضمن فعالية «الطغولة شمس لا تغيب»، في «آرت هاوس»، وعاد ريعها إلى الشهداء أطفال مدرسة عكرمة. متوجّاً تلك الحفلات بحفلة الأوبرا هذه السنة، مشيراً إلى أنّه مسرح رائع له رديته، لا سيما أنّها المرّة الأولى التي يغني في هذا الصرح، ويحتفل الجمهور الدمشقي عن الحلبي، فاهل حلب لديهم انتماء خاص وقويّ لحلب، ولديهم فخر وحب عميق لمدينتهم، «احتضنوني واحتضنوا أغنياي، وقدمت معهم خمس أمسيات، لن أنساهم في حياتي، هم يسمعون بفرح وصدق



ومحبة».

وعن أسلوبه الغنائيّ قال: تخصصت في الغناء الأوبرالي والغناء الشرقي، ودمجت بينهما حيث حاولت الاستفادة من التقنية العالمية وتوظيفها في الأغنية الشرقية، من دون أن يُخدش الحرف العربي. فاستقتت من الطاقات العالمية بمدى الصوت الكبير غير الموجود في الأغنية العربية.

وحول إصراره على طريق الفنّ الملتزم يؤكّد أنّه لا يحبّ الطريق الآخر كونه عبد النور ملتزماً بالإطار الثقافي الرسمي، ويفضّل أن يرتبط اسمه بالفعاليات الرسمية وأهمها ماراثون لبنان، وعيد الاستقلال، واختياره ليوم الأمم المتحدة. فهذا الخطّ يغريه ويغري علمه وثقافته وفكره وانتماءه، ويرجع ضميره تجاه بلده ونجاح أسرته التي ربّته، فالغناء التجاري لا يعنيه، والشهرة الكبيرة المرغوبة لا تعنيه أيضاً. هو مكتف بما يقدمه.

وبالعودة إلى الحفل، وافقت عبد النور آلات البيانو والناي والبرق والقانون، ويرى فيها آلات قريبة من الإنسان ومن هويته الغنائية بنغماتها الشرقية. لافتاً إلى عشقه لكّة البيانو التي لها دور أساس على الدوام في الحانته، ويحبّ دائماً أن تكون الأرضية للقطعة الموسيقية وعليها تبني الصوتيات. وشارك عبد النور في الأسمية ضمن الفرقة الموسيقية: حميد حمتاني (بيانو - قانون)، مصطفى نيفير (كلارينيت)، رامي حاج حسن (برق - طنبور)، جورج ضاوي (ناي)، علي أحمد (إيقاعات)، جوزف شبيب (إيقاعات).

وللفنان عبد النور أربعة ألبومات خاصة، لكلّ منها طابع خاص وجوّ معين، فالأول لجبران خليل جبران، والأغاني في الثاني أتت باللهجة اللبنانية، والثالث تضمّن أغنيات عالمية بلهجة لبنانية، والرابع تضمّن أغنيات ميلادية. ويستعدّ حالياً للألبوم الخامس الذي يحمل طابع الغناء الصوفي.

«لبنان في عيون مصرية»... معرضاً تشكيليّاً في فردان



لمى نوّام

افتتح السفير المصري محمد بدر الدين زايد ورئيسة جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت ديمّا رعد، في مقرّ الجمعية في فردان، معرض «لبنان في عيون مصرية»، وهو نتاج عمل الوفد المصري للفنّ التشكيليّ إلى المناطق اللبنانية لمدة أسبوع.

يفتح هذا المعرض أبوابه من العاشرة صباحاً حتى السادسة مساءً لمدة أسبوع، على أنّ يقلّ في ما بعد إلى مصر.

حضر الافتتاح الوزير والنائب السابق عبد الرحيم مراد، رؤساء اتحادات بلدية ورؤساء بلديات: صور، صيدا، بعلبك، طرابلس، والمينا، رئيس الحركة الثقافية في لبنان الشاعر بلال شرارة، وعدد كبير من الفاعليات والهيئات السياسية والثقافية والفنية والإعلامية.

والقى السفير المصري كلمة نوّده فيها بمبادرة رعد لدعوتهما الفنانين إلى لبنان، بالتعاون مع رؤساء اتحادات البلديات، وتأمين استضافة مميزة لهم من أجل توثيق التعاون بين الفنانين التشكيليين في كلا البلدين، لا سيما أنّ التعاون قائم منذ زمن على مختلف الصعد. أملاً في أنّ يكون معرض اليوم بداية لسلسلة لقاءات مستقبلية لبناء جسر تعاون حضاريّ وتبادل ثقافيّ يعود بالمنفعة على الجميع.

ومن جهتها قالت رعد: إن سروري لا يوصف في هذا اليوم إزاء هذا اللقاء الحضاري الثقافي بين فنّاني لبنان ومصري في رحاب معرض يضمّ 40 لوحة ساهم في إنجازها كبار الفنانين المصريين، لمواقع أثرية وتاريخية من المدن اللبنانية التي زاروها وأقاموا فيها وتعايشوا مع أهلها بدءاً والمينا. وقالت: رسم الفنّانون ليس بريشتهم فحسب، إنّما بارواهم وشفافيتهم وإحساسهم البراق ومصداقيتهم الفنية، ما أثمر أربعين لوحة من الكليترك والإكوارييل.

وشكرت رعد كل من ساهم وساعد في إنجاح هذا الحدث، وخصّت بالشكر رئيسي اتحاد بلديات صور وبعلبك عبد المحسن الحسيني ونصري عثمان، رؤساء بلديات صور المهندس حسن ديق، وصيدا المهندس محمد السعودي، وجييل زياد حواط، وطرابلس أحمد قمر الدين، والمينا عبد القادر علم الدين، ورئيس الحركة الثقافية في لبنان الشاعر بلال شرارة، وأهالي والمناطق والفاعليات التي برهنت عن كرم وخصن ضيافة مميزين.

بُدوره، شكر رئيس الوفد المصري الدكتور أحمد شيحا بإسهمه وإيسام الوفد المشارك، دعوة رئيسة الجمعية، واصفاً الحدث بالتجربة الإنسانية والاجتماعية والحضارية التي خبروها لمدة أسبوع في أجمل المدن اللبنانية، وقال: ليس هذا بغريب على لبنان البلد الذي يعشق التنوع الثقافي والحضاري، وتميّز أبنائوه بحجم

الحياة وتمسكهم بها. وأشاد بقرار رئيس اتحاد بلديات بعلبك نصري عثمان إعلان عام 2017 افتتاح سمبوزيوم بعلبك الدولي للرسم والنحت.

شارك في المعرض الذي ضمّ لوحات متنوّعة تنقل انطباعات من مناطق لبنانية عدّة، الفنّانون: أحمد شيحا، ابراهيم غزّالة، علاء عوض، حسن عبر الفتح وأمين هلال. وفي الختام، قدّمت رعد دروعاً تقديرية للفنانين المصريين ولشراة ورؤساء بلديات واتحاد بلديات: صور، صيدا، بعلبك، طرابلس، المينا وجييل. «البناء» حضرت فعاليات افتتاح المعرض، وأجرت لقاءات مع عدد من الفعاليات والمشاركين.

رئيس اتحاد بلديات بعلبك نصري عثمان قال: لدى زيارة الفنانين المصريين إلى بعلبك، أبدوا إعجاباً كبيراً بأثار مدينة الشمس، وكان لدينا توجه ضرورة إقامة نشاط هام في هذه المدينة التاريخية الأثرية، كانت لنا نظرة كبيرة أنّ نتلاقى مع ما يحصل في كلّ العالم، وارتأينا أنّ نقيم سمبوزيوم ضخماً في بعلبك عن قريب لنقل البلد إلى العالم، وقرّرنا أنّ تكون بعلبك عام 2017 مدينة تستقبل العالم، عبر سمبوزيوم يجمل المدينة ويعطيها رونقاً خاصاً.

بدوره، قال الفنان المصري ابراهيم غزّالة: شاركت في المعرض بـ15 لوحة، عنوان المعرض «لبنان في عيون



ثقافة وفنون

المهرجانات السياحية الصيفية... أعجوبة لبنان الثامنة!

■ اعتدال صادق شومان

يستحقّ لبنان عن جدارة أن يُطلق عليه لقب «بلد العجائب»، لا بل إنّ لا بلد في العالم يضارعه في عجائبه وغرائبه. لبنان، هذا البلد المطوّقة حدوده بالمخاطر الأمنية متعدّدة التسميات وموحّدة الاستهدافات قتلاً وفكاً وتدميرًا، والمرايض داخله على وابل من التهديدات على وقع نذير الموت المتثقل، لا تعرف أين ومتى يخرق فيقتنص ضحايا اختار لهم القدر التواجد في المكان والزمان غير المناسبين. لبنان، المهذّب بالفتنة الطائفية لآفة سبب أو حتى بغير سبب. لبنان، هذا البلد الذي لا ينالم على حقّ متى يستيقظ على همّ أكثر وبلا. لبنان، بلد الأزمات المترامية والمتوارثة (نعم نحن نتوارث حتى الأزمات) التي ترخي بثقلها البغيض على كافة النواحي الحياتية الحيوية، من زحمة السير الخائفة التي تطبق على الأرواح والأنفاس، إلى «عقب» النفايات المنتشرة في ربوعه، والمتروحة بين الحل والحلّ والأحلّ.

لبنان هذا، الذي لا تنتهي مآسي مواطنيه بدءاً الوليات «فضيحة الكهرباء، الكهرباء شبه المدعومة، والتي تبقى واحدة من أشدّ فصول المعاناة التي يعيشها اللبنانيون في ظلّ موجة حرّ غير مسبوقة تضرب لبنان والمنطقة، ما زال نابضاً بالحياة!

لا صفحات متفرقة هنا لتعداد مخازي الفساد على مدى مساحة الوطن، والموعّل في الاعتداء على كرامة المواطن قبل رزقه. فضائح غذائية وصحية، وأسعار متقلّبة وغير رقيب، قانون إيجار يثير ملتبس الأغراض، وعلى عينك يا دولة تستشري آفة الرشى وقد باتت مشروعة بفعل سياسة التغاضي. ثروة نظفية مكتشفة إنما عاقلة وسط التناولات السياسة التي تبقيها في بواطن الأرض، والحكي ما يخلص عن صفقات مشبوهة لمشاريع وهمية بموزانة خيالية». فضائح، فضائح بالجملة، ولعلّ أخطرهما يبقى طيّ الكتمان لم يفصح عنها بعد، حتى أنّ البلد صُنّف على لائحة الفساد الدولية برتبة شرف. وفي تقديرات البنك الدولي يشار إلى أنّ هناك 40 في المئة من اللبنانيين هم تحت خطّ الفقر، ويتوقّع أن ينحدر حوالي 170 ألف مواطن لبناني إلى ما دون خطّ الفقر أيضاً.

في لبنان السياحة المتعثّرة، وتراجع عدد السيّاح الوافدين هذه السنة لدواع أمنية، وتراقق ذلك مع تخدير عدد من الدول العربية والغربية رعاياها بالقدم إلى لبنان. وزاد في الطين بلة، توافد المغتربين اللبنانيين الخجول للأسباب الأمنية عليها. ما يشي بموسم بلا إيرادات ولا مداخل. ورغم كلّ هذا المعاناة، لم يمنع اللبنانيون عن استقبال موسم الصيف بأكثر من سبوعين مهرجاناً سياحياً مقرّرة لهذه السنة. قدّمت حتى الآن عروض استثنائية ضخمة بمواصفات دولية إخراجاً وإنتاجاً وأداء، وبشهادة أصحاب الاختصاص. وأحياناً هذه المهرجانات نجوم لبنانون وعرب وأجانب، توافد إليها اللبنانيون حتى أمثلات بهم الساحات العامة والساحر، علماً أنّ ثمن البطاقة الواحدة يتراوح بين 65 و160 إلى 300 ألف ليرة لبنانية!

وبالمهرجانات تدوم النعم. لله سرّ فيك يا لبنان، لم يُعلن لنا! اليس لبنان حقاً بلد العجائب والغرائب؟!

اسطنبولي يعلن برنامج

«مهرجان لبنان المسرحي الدولي»

أعلنت إدارة مسرح اسطنبولي وجمعية «تبرو للفنون»، عن برنامج «مهرجان لبنان المسرحي الدولي»، في الفترة الممتدة بين 20 آب الجاري، بمشاركة فرق مسرحية محلية وأجنبية من الجزائر وتونس وليبيا والعراق وإيران وفلسطين وسورية والأرجنتين وإسبانيا وسولوفينا. وذلك بالشراكة مع وزارتي الثقافة والسياحة، بلدية النبطية، وإدارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية، وبالتعاون مع بلدية صور والجمعيات والأندية.

وقال مؤسس المهرجان والممثل والمخرج قاسم اسطنبولي إنّ الظاهرة المسرحية تستشمل النبطية وصور وبيروت، وتأتي بالتزامن مع افتتاح «سينما ستارز»، في النبطية، وهي صالة السينما الأخيرة في تاريخ المدينة، والتي قام طلاب مسرح اسطنبولي بإعادة ترميمها وتأهيلها مع الشباب المتطوّعين.

وأضاف اسطنبولي أنّ هدف المهرجان تأسيس حركة مسرحية في الجنوب اللبناني والتآلف ثقافياً وحضارياً بين مختلف الدول، ودعم طلاب الجامعات والشباب.

وعن برنامج المهرجان قال: الافتتاح في مدينة النبطية السبت 20 آب الساعة السادسة مساءً، وذلك بكرنفال شارع ينطلق من أمام نصب العالم حسن كامل الصباح باتجاه «سينما ستارز»، وتعرض مسرحية «حيطان الخشب» للمخرج الإيراني أبو الفضل طبسي، وتدور أحداثها حول احتفال الحصاد ومراسم حفل الزفاف. كما تُعرض مسرحية «سوناتا الرصاص» للمخرج العراقي حسين جوير، وتدور قصتها حول عالم المتألمة في زمن الحرب ولغة الرصاص.

أما الأحد 21 آب الساعة السادسة والنصف مساءً، فتشهد «سينما ستارز» أيضاً عرض مسرحية «بكاء الموناليزا»، وهي مشروع عمل مشترك بين ليبيا وتونس للمخرج شرح اللبال عبد الهادي، وتناقش الصراع ما بين الزمن والذكريات. وتعرض في تمام الثامنة والنصف مساءً مسرحية «مش رابكة» للمخرج اللبناني زين الدين السباعي، وتعالج الواقع اللبناني والانتخابات في لبنان في ظل الظروف الراهنة. الإثنين 22 آب، وفي تمام اليلتامة والنصف مساءً، وبالتعاون مع «مسرح المدينة» ببيروت، تُعرض مسرحية «حممود»، من سلوفينيا، للمخرج بيتر سربسك، وتدور قصتها حول مغامرة الطيران من دون حرب.

أما الثلاثاء 23 آب الساعة السادسة مساءً، وبالتعاون مع «سينما الحرار»، صور، يُقام كرفنال شارع ينطلق من أمام «سينما الحرار» تحت شعار «رفضاً لإفقالها»، وتعرض في تمام الساعة مساءً في «بيت ملوك الحارة» مسرحية «فصصكم على المسرح» لفرقة «وصل»، من لبنان وسورية وفلسطين، وهو عرض مرتجل قائم على مشاركة الجمهور لمشاعره وتجاربته الحياتية. وتعرض في تمام التاسعة مساءً في مركز «الحركة الثقافية» - صور، مسرحية «منوع يصبح الديق»، كتابة وإخراج سمير سكماني، وهو عرض مونودرامي يروي قصة المواطن العربي في ظلّ فساد الأنظمة.

الأربعاء 24 آب الساعة السادسة والنصف مساءً، تُعرض في «سينما ستارز» مسرحية «جرميّة في مزرعة الماعز» من الجامعة الأنطونية للمخرج ميشال حوراني، وتعرض في تمام الثامنة والنصف مساءً مسرحية «فهرنهايت» للمخرج الأرجنتيني ديبغو بيكاتو، وهي قصة مقتبسة من نص «فهرنهايت 451». الخميس 25 آب، السادسة والنصف مساءً وفي «سينما ستارز»، أيضاً، يُقام عرض راقص لمجموعة فرقة «تكوين»، وتعرض في الثامنة والنصف مسرحية «حممود» من سلوفينيا.

أما الجمعة 26 آب، فتُعرض في تمام السادسة والنصف في «سينما ستارز» مسرحية «ريق الشيطان»، تأليف وإخراج الجزائري هارون الكيالي، وهو عرض صوفي طسّي راقص.

هذا، وتعلن لجنة التحكيم عند الساعة الثامنة من مساء الجمعة 26 آب، نتائج المسابقة الرسمية، والتي تتنافس فيها العروض على جائزة أفضل ممثل وممثلة، وأفضل إخراج وسينوغرافيا ونصّ مسرحي، وأفضل عرض متكامل، كما يُقام في المهرجان عدد من الورش التكوينية والندوات ومناقشة للعروض المسرحية وأسمية شعرية للخزجة الإسبانية آنا سندريرو ألفاريس.

تنتشر بلدية صوفر و«دار نلسن للنشر»

بدعوتكم للمشاركة في ندوة حول كتاب

«وجوه وأسرار من الحرب اللبنانية»

للكاتب الزميل نبيل المقدّم

يشارك في الندوة كلّ من:

الوزير والنائب السابق عبد الله فرحات

العميد المتقاعد د. رؤوف صياح

الكاتب حافظ الصايغ

د. صلاح أبو الحسن

د. طلال جابر

تدير الندوة التي يتخلّلها توقيع الكتاب: سمر حسان

الزمان: الساعة السادسة من مساء الجمعة 12/8/2016

المكان: دار صوفر - الطريق العام